

يفتح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب زيارته الخارجية في الأسبوع القادم بزيارة تقوده إلى الكيان الصهيوني ومملكة «آل سعود» والفايتاكن، وحاول بعض الإعلام الأمريكي استبدال اسم الفاتيكان بإيطاليا، والهدف فيما يبدو أن ترامب يريد عدم صبغ الجولة بطابع ديني، أو كما سمتها «ذي أتلانتيك» بهالمغامرة الإبراهيمية».
في العام ٢٠٠٩، عندما قرر الرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما مخاطبة المسلمين اختار القاهرة، لأنه ببساطة أراد أن يخاطب إسلاميا، لا مذهبيا، ولم يكن هذا التوجه يوهما كرم أخلاق منه، لكنه ببساطة كان بحاجة لذلك الخطاب، لأنه كان قد أعلن عن سعيه لحل ملف البرنامج النووي الإيراني بطريقة سلمية، فلابد من مخاطبة الإيرانيين خاصةً والمسلمين عامةً من جهةٍ محايدة إن جاز التعبير، أما اليوم فإن ترامب يواصل بطرقٍ حديثةٍ سياسة إخراج كل شي فوق الطاولة، تحديداً وهذه الجولة برمزيته لا تهدف فقط للوقوف للحلفاء «باقربن وأقمنده»، لكن ربما لها تبعات أكثر أهمية، فكيف نلذ؟ من الواقعية أن نقول: إن الحلقة الأضعف في هذه المحطات الثلاث هي زيارة الفأيتاكن، فالكنيسة الكاثوليكية تقاعدت منذ عقود عن لعب أي دور مؤثر في السياسة الخارجية، وبالكاد فإن تأثير الكنيسة على مسرح السياسة الدولية لا يختلف كثيراً عن تأثير اجتماعات القمة العربية وقراراتها النمطية، وربما هذا الأمر مزعج لكل من يتمنى العكس وبالتاليكيد نحن منهم، لكن دائماً ما تكون الأمنيات شيئاً والواقع شيئاً مختلفاً، فليس ترامب من الذين يريدون تلاوة فعل الندامة، والزيارة ربما ليست أكثر من مصلحة بينه وبين البابا بعد ما شاب علاقتهما من توتر خلال حملة ترامب الانتخابية وحديثه عن الجدار على الحدود مع المكسيك.

أما الزيارة إلى مملكة «آل سعود» فإن ترامب يريد من خلالها ضرب أكثر من عصورٍ بحجر واحد، هو لا يريد فقط إعادة تعويم «آل سعود» بوصفهم التابع الأهم مهما اختلفت قيمة الفواتير التي سيدفعونها، لكنه يريد أن يجسد رسالته للإيرانيين على أرض الواقع بأن زمن «الحماة الأوبامية» قد انتهى، والأمر قد لا يتعلق فقط

تسوية أوضاع ألف مطلوب بريف المحافظة وأوتستراد درعا إلى العاصمة أمن لقاء جماهيري بسعسع وحسون: دينا ممدودة للصح

وكالات

أقيم في منطقة سعسع بريف دمشق أمس لقاء جماهيري تحت عنوان «خيمة وطن» بمشاركة فعاليات أهلية ورسمية ودينية بسورية أبناء محافظتي ريف دمشق والقنيطرة، على حين تمت تسوية أوضاع أكثر من ١١٠٠٠ من المطلوب في بلدة محجة بريف درعا الشمالي الغربي، وذكرت وكالة «سانا»، أنه «استكمالا لإجراءات الصلحة المشاملة في ريف درعا لـ ١٠٠٠ مطلوب في بلدة محجة التابعة لناحية ازرق بريف درعا الشمالي الغربي خلال فعالية وطنية أقيمت في المدينة بحضور فعاليات رسمية وشعبية ودينية»، وأوضحت الوكالة أن من تمت تسوية أوضاعهم «قاموا بتسليم أسلحتهم وتسوية أوضاعهم بينهم ٤٥٠ متخلفا عن الخدمة الإلزامية».

ولفتت إلى أن «من بين من سويت أوضاعهم من يرغوبون بالانضمام إلى صفوف الجيش العربي السوري لمحاربة التنظيمات الإرهابية في درعا وريفها».

وبإخلاء بلدة محجة بريف درعا من المظاهر المسلحة يكون أوتوستراد درعا دمشق آمنا بشكل كامل خاصة بعد دخول بلدات الضمين وغبغبغ في وقت سابق في مصالحتات وتسويات مشابهة.
وخلال اللقاء الجماهيري في منطقة سعسع، قال مفتي الجمهورية أحمد حسون: «إن دينا ممدودة للصح والتصالح وإنهاء الحرب وإعادة العمار، مضيئا، «إننا من هذه الأرض الطيبة الواقعة على مشارف الجولان المحتل نرسل رسالة تؤكد فيها على أن جميع المشاركين في خيمة الوطن اليوم يقفون مع

بما يسمونها «رسائل ديبلوماسية» تحديداً إذا ما عرفنا أن جدول ترامب هناك يتضمن عقد قمع إضافة لشيوخ مجلس التعاون الخليجي رؤساء دول إسلامية.
الرسالة هنا تبدو واضحة وتسير النيران في المنطقة يبدو الهدف الذي لن تتراجع عنه إدارة ترامب أقله في الوقت الحالي الذي قد يشهد فعليا ولادة «الناثو الإسلامي» الذي جرى الحديث عنه منذ إعلان «آل سعود» الحرب على اليمن قبل عامين.
كذلك الأمر، فإن هذه الزيارة قد تكون رسالة للحليف التركي الذي لا تمر العلاقة معه كما يشتهي سلطان الدم رجب طيب أردوغان، والرسالة بسيطة «الحليف الغني أحب إلي ترامب من الحليف العادي..» وفي كليهما خيره، تحديداً أن استقرارات الإدارة الأمريكية للنظام التركي وصلت لدرجات لم يتوقعونها بما يتعلق بقرار الكونغرس السماح رسميا بتسليح الميليشيات الكردية في الشمال السوري.
حاول السؤولون الأتراك التقليل من هول الصدمة بالإعلان عن ضمانات تلقونها بأن الميليشيات الكردية ستسحب من الشمال السوري حال تحريرها من داعش، لكنهم لم يقولوا لنا إلى أين ستذهب، هل ستدخل العمق التركي مثلاً؟ هل مازال أردوغان يحتفظ بصور الدبابات الأمريكية وعليها من وصفهم بـ«الإرهابيين الأكراد» لتسجيل اعتراضه عليها في البيت الأبيض خلال زيارته القادمة؟ ختاماً فإن هدف ترامب من خلال هذه الزيارة هو البعد الاقتصادي، فمع الوعود باستثمارات مالية كبيرة في الولايات المتحدة، تتحدث تقارير عن توقيع عقود تسليح بقيمة مئة مليار دولار، حتى ترامب ذات نفسه، تحدث عنها بالقول إنها أسلحة ضرورية ليحمي «آل سعود» أنفسهم، وعندما تقم حماية سنال ممن؟ هناك احتمالان لا ثالث لهما: إما من الشعب الحجازي إن قرر أن يثور ضد طغتمه الحاكمة، وهي حركات بدأت تتجدد في بعض مناطق «القطيف» و«العوامية»، لكنها كما ليست مرشحة للتصعيد لأنها ستواجه كما العادة بالحديد والنار وسط صمت «دعاة الحرية» في العالم، أو من إيران وهنا بيت القصيد.

ترامب وسياسة الاستثمار في الفوضى على أحصنة من خشب

فرنسا- فراس عزيز ديب

إن تصريحات ولي ولي العهد محمد بن سلمان عن نقل المواجهة للداخل الإيراني، لا يمكن تفسيرها فقط من باب الهروب للأمام، فهو عملياً من يحكم، بل وهو عراب الصفقات التي تم توقيعها والآتي أعظم، فما يريده ترامب من «آل سعود» يبدو أكبر بكثير مما يقزمه البيض بأنهم «البقرة الحلوب»، وإذا كان الأمريكيون منذ سنوات يستخدمون «داعش السوداء» للوصول إلى مبتغاهم، فهل حان وقت استخدام «داعش البيضاء»؟ ربما هو كذلك ورفع منسوب التوتر لإعلان المواجهة مع إيران يسير بهدوء.

لكن ماذا عن الإسرائيلي؟ إن زيارة الرئيس الأمريكي للأراضي المحتلة في سياق هذه الجولة تحديداً لا يبدو فقط تجسيدا لوعده بنقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة، لكنه عمليا اعتراف ضمني بـ«يهودية الدولة»، وهذا التماهي غير الملبوق لإدارة أميركية ما مع الكيان الصهيوني يطرح تساؤلا منطقياً، ماذا يريد ترامب في ملف القضية الفلسطينية؟

كثير الحديث أن إعلان «حركة المقاومة الإسلامية – حماس» عن وثيقتها الجديدة جاء بضغط تركي بناء على توصية أميركية ناتجة عن رغبة الإدارة الحالية بإنجاز شيء ما في هذا الملف، بل إن مصادر

أوروبية تحدثت عن سيناريو مزدوج يتم الإعداد له، الأول تم طرحه على الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي خلال زيارته الأخيرة للبيت الأبيض تتضمن موقعة صعد على تأجير أراض في سيناء لحل مشكلة اللاجئين، أما السيناريو الثاني فهو أشبه بتهديدات تلقاها ملك شرقي نهر الأردن في حال عدم نجاح المساعي في الجنوب السوري، أي العودة للمشروع المتجدد: «الأردن هو الوطن البديل للفلسطينيين»، لكن لا يبدو أن الإسرائيلي يورد إعطاء أهمية لزيارة ترامب ولا لمساعيه، هم حكما يفضلون الخيار الثاني لكنهم بذات الوقت يجدونه خياراً أخيراً بعد إخفاق المساعي الهادفة لتقسيم سورية أولاً، وإيجاد آلية مواجهة مع إيران ثانياً.

على هذا الأساس يجد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو نفسه اليوم قادرا على المزيد من المناورة، بل إن رمية لوثيقة حماس

«مسار حميميم» المعارضة ترحب بذاكرة «مناطق تخفيف التصعيد»

مسعد: إذا أفلس جنيف فسندهب إلى أستانا



| عمار عبد الغني

رحبت معارضة الداخل «مسار حميميم» بذاكرة «مناطق تخفيف التصعيد» التي تم التوصل إليها خلال اجتماع «أستانا ٤» من قبل الترويكما الضامنة روسيا، إيران، تركيا، وكشفت أنها ستوجه رسالة إلى المجموع الدولي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا بشأن ضرورة مشاركتها في جنيف٦، محذرة أنه في حال أفلس جنيف فإنها ستذهب إلى أستانا، على حين اعتبرت أن «الفيدرالية» التي يروج لها في الشمال السوري إذا كانت «إدارية» ليس لديها مانع في ذلك.

وفي تصريح خاص له «الوطن» على هامش محاضرة القيت في مركز الرضا للتدريب والتطوير بدمشق لهـ«هيئة العمل الوطني السوري» احد أطراف مسار حميميم للمعارضة الداخلية أول من أسس، بعنوان «تحديات اتفاقات الأستانا؟ والمناطق منخفضة التصعيد على مسارات الأزمة السورية– المخاطر والتحديات» رحب المتحدث الرسمي باسم الهيئة إيمان حسد بالمذكرة، وقال: «أنا شخصيا استمتجت رأي بعض أفراد معارضة الداخل ووجد معارضة الداخل وأصدرنا بياناً أبداً كل ما يحق نداء السوريين نحن همه وخصوصا أنه من الواضح أنه لن يستمر هذه المناطق هي مناطق أمّنة أو مناطق عزل أو حظر جوي، فهي مناطق تخفيف تصعيد فقط وهي مشابهة للمناطق التي ذهبنا إليها بحميميم في كانون الثاني ٢٠١٦ في بلدي يلا وببيلا بريف دمشق الجنوبي».

وأضاف: «كل شيء يؤدي لحق دماء السوريين ولتصعيد الهجوم السلمي وليس الهجوم الإرهابي ونحن معه».
وحول محادثات «جنيف٦» التي ترعاها الأمم المتحدة والمقرر عقدها في ١٦ الجاري كشف

«هيئة التنسيق» ترحب بذاكرة «أستانا ٤» .. وميليشيات من «الحر» بدأت تتصل روسيا: الوضع مستقر في «مناطق خفض التصعيد»



أحد أفراد القوات الروسية المكثفين مراقبة «مناطق خفض التوتر» (عن الإنترنت)

الثلاث سيجتمعون في وقت لاحق الشهر الجاري «لبحث التفاصيل بشأن معايير محددة لمناطق تخفيف التوتر بما في ذلك نطاق المراقبة ونقاط التفويض». كما بحث لافروف مع نظيره المصري سامح شكري والأردني أيمن الصفدي في اتصالاتين هامتين للجمعة تسوية الأزمة في سورية.
وذكرت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها، بحسب وكالة «سانا»، أن «لافروف وشكري تبادلوا وجهات النظر حول موضوع الأزمة في سورية مع الأخذ بالحسبان نتائج الاجتماع الدولي الرابع بأستانا في الثالث والرابع من آيار الحالي حول سورية».
وأضافت: إن الوزيرين «ناقشا خطوات مشتركة محددة في إطار العمل على تسهيل التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة في سورية».

وذكرت الخارجية الروسية، «إنه وبمبارة من الجانب الأردني جرى اتصال هاتفي بين لافروف والصفدي حيث تمت مناقشة آفاق التعاون في الشؤون الإقليمية مع التركيز على التسوية في سورية في الأشواق المقبلة لليوم لتعزيز وتوسيع نظام وقف الأعمال القتالية لتطوير المذكرة الموقعة في الرابع من آيار الجاري في أستانا والتي أيدتها حكومة الجمهورية العربية السورية حول إنشاء مناطق تخفيف التوتر في سورية».

كذلك قال بوغدانوف وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك» للأنباء الجمعة: إن «الاتصالات مستمرة وتقوم بها الدول الضامنة الثلاث..» وعتقد أنه من الممكن مشاركة دول أخرى وخاصة دول المراقبة التي تشارك في محادثات أستانا أو دول أخرى».

وأضاف بوغدانوف: إن «الاتصالات تجري حالياً مع الجانب الأمريكي فوزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف كان في واشنطن». كما تجري الاتصالات مع الزلاء الأميركيين على مستويات أخرى..

بدورها، أعلنت «هيئة تنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» المعارضة، المتواجدة حالياً في روما، ترحيبها بذاكرة أستانا ووصفتها بـ«الإيجابية»، لكنها تحفظت على جزئية فيه، وطالبت بوضعه تحت الرعاية الأممية.
وذكرت وكالة «أكي» الإيطالية للأنباء، أن «الهيئة تُعتبر أول تجمع سياسي سوري معارض يوافق علانية على كل مخرجات مؤتمر أستانا الأخير».
في المقابل ذكر ما يسمي مدير العلاقات العامة في ميليشيا «جيش النصر» المنضوية تحت لواء «الجيش الحر» المدعو محمد رمعون، بحسب «أكي» أنهم «خارج اتفاق أستانا ٤، وغير ملتزمين بوثيقة تخفيف التصعيد الموقّعة من روسيا وإيران وتركي».

وأقصد (ب ي د) لا تشير إلى أنها تريد الانفصال لكن الممارسات على الأرض أننا غير وراض عنها أبداً وأتكلم باسم معارضة الداخل، فالنوايا التي يعلنونها غير ما يمارس على الأرض.

وحول «الفيدرالية» التي يروج لها في الشمال، قال مسعد: إذا كانت هذه الفيدرالية إدارية فأننا لا مانع، فالإدارية هي اللامركزية الإدارية الموسعة، أما إذا كانت سياسية فهي تصلح لدول مختلفة وتوحدت على نظام فيدرالي أو كونفيدرالي، ونحن لنسأ بهذا الموضوع».

وفيخ يخص التحركات العسكرية في الجنوب في شمال الأردن على الحدود السورية، قال مسعد: «إلى الآن لم يحدث شيء وبعائقداي لا أحد يجرؤ على التدخل، وحتى هذه اللحظة لم تستطع قوة أن تطأ حدودنا الجنوبية، أما أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية والبريطانية والأردنية حاضرة، وما لا شك فيه أن المخابرات الأردنية سهلت لداعش الاستقرار في حوض اليرموك وراي الرقاد لاستغلال الموضوع للتدخل».

من جانبه، رأى هاني خوري، من «هيئة العمل الوطني السوري» والذي ألقى المحاضرة في تصريح مماثل لهـ«الوطن»، إن مذكرة «مناطق تخفيف التصعيد» هي خطوة كانت ضرورية لسبب أنها مطلب، فوقف إطلاق النار كان مطلباً قوياً جداً لإحداث أرضية للحل السياسي، وطالما أن هذا الاتفاق يسمح بتكريس الجهود على محاربة الإرهاب ويعطي نموذجاً حقيقياً على قضية محكاتها فأعتقد أنه مناسب جداً لفتح آفاق لأرضية الحل السياسي.
وحضر المحاضرة أمين عام ساحة سورية للتجمع العربي والسلام لدعم خيار المقاومة خير الدين الحلاق، وعضو المكتب السياسي في حزب المستقبل السوري عبد المجيد مراد ومحمد سليم لعلعة جي من هيئة العمل الوطني السوري.

انضمام المزيد من السوريين إليهم

الأسرى في سجون الاحتلال

يواصلون إضرابهم عن الطعام

فصح الممارسات العنصرية البغيضة لحكومة الاحتلال الإسرائيلي بحق الأسرى الفلسطينيين والسوريين، المضربين عن الطعام لأكثر من ١٧ نيسان الماضي، نظم العشرات من الفلسطينيين والسوريين وقفة تضامنية للأحرى أمام بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر بدمشق وقدموا «رسالة احتجاج» لرئيسة البعثة ماريان غاسر، دعوا فيها المنظمة للتدخل العاجل وممارسة أعلى الضغوط لتحصل حكام إسرائيل ومسؤولية ما يرتب على هذه الجرائم من تداعيات، في حين اعتبرت غاسر أن فلسطين «أرض محتلة»، وكشفت عن أن ازدياد عدد الأسرى الذين تقو إلى المشافي في الفترة الأخيرة.

وشرت غاسر المشاركين لقدمهم، وقالت «أؤكد لكم اهتمامنا ك لجنة دولية للصليب الأحمر بالأخضر بالآخوة الأسرى الفلسطينيين تماماً كماهتمامكم بهم»، مشيرة إلى أن «اللجنة الطعام في مختلف المدن والمناطق الفلسطينية والضفة الغربية حيث تستمر المسيرات والاعتصامات التضامنية، يذكر أن المنأت من الأسرى السوريين والفلسطينيين بدأوا إضراباً عن الطعام في ال١٧ من نيسان الماضي للمطالبة بتحقيق عدد من المطالب الأساسية التي تحرمهم إدارة سجون الاحتلال منها ومن أبرزها إنهاء سياسة الاعتقال الإداري وإنهاء سياسة العزل الانفرادي والسماح بزيارات الأهالي وإنهاء سياسة الإهمال الطبي وغير ذلك من المطالب الأساسية المشروعة».
استمراراً لرفع الصوت عالياً من أجل

| الوطن - وكالات

يواصل نحو ١٨٠٠ أسير فلسطيني وسوري في

سجون الاحتلال الإسرائيلي إضرابهم المفتوح عن الطعام «إضراب الحرية والكرامة» لليوم الـ ٢٧ على التوالي، وسط انضمام مزيد من الأسرى إليهم ومنهم سوريون.
ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» عن اللجنة الوطنية لإنسان معرة الحرة والكرامة قولها: إن ١١ أسيراً في سجن جليلوع (الذي يوجد فيه أسرى سوريون) انضموا أول من أسس للإضراب المفتوح عن الطعام نصره رفاقهم الأسرى الفلسطينيين والسوريين، مشيرة إلى أن الأسرى أكدوا مجدداً رفضهم إجراء أي مفاوضات بشكل رسمي مع إدارة مصلحة سجون الاحتلال دون قيادة الإضراب.

من جهة ثانية، تواصلت الفعاليات المساندة للأسرى السوريين والفلسطينيين المضربين عن الطعام في مختلف المدن والمناطق الفلسطينية والضفة الغربية حيث تستمر المسيرات والاعتصامات التضامنية، يذكر أن المنأت من الأسرى السوريين والفلسطينيين بدأوا إضراباً عن الطعام في ال١٧ من نيسان الماضي للمطالبة بتحقيق عدد من المطالب الأساسية التي تحرمهم إدارة سجون الاحتلال منها ومن أبرزها إنهاء سياسة الاعتقال الإداري وإنهاء سياسة العزل الانفرادي والسماح بزيارات الأهالي وإنهاء سياسة الإهمال الطبي وغير ذلك من المطالب الأساسية المشروعة.

استمراراً لرفع الصوت عالياً من أجل وفودكم إلى هنا».

■ حلب - الجميلية - مقال صالمة معاوية - سترتر الشرق الأوسط - طابق ٥ هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١-٢٢٧٧٢٥٧-٢١
■ حصص - بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٣١-٢٤٥٤٠٢١-فاكس: ٣١
■ اللاذقية - شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء اليازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٣١٢١٨-٠٢١-٢٣١٢١٨-فاكس: ٤١
■ طرطوس - الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيرتيل - هاتف: ٣٣٧٤٥٥-٠٣٣-فاكس: ٣١٣٠٩٠

المكاتب في المحافظات

■ دمشق - المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٣٣٤٠٠/٢١٣٣٦٠-٠١١
■ فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٠-٠١١
■ فاكس التحرير ٨٨٢٧٨٤٠-٠١١

المدير الفني

لارا توما

مدير التحرير

جورج قيصر

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

الإشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة